الجنة وقنا عذاب النار اي اجعل بيننا وبينها وقاية وقيل عذابها الم السوء
في الدنيا واعوذ اي اتحصن بك من فتنة المحيا وهي الكفر وقيل العصيان واعوذ بك
من فتنة الممات وهي والعياذ بالله التبديل عند الموت واعوذ بك من فتنة القبر وهي
عدم الثبات عند سؤال الملكين واعوذ بك من فتنة المسيح بالحاء المهملة على
الصحيح وهي فتنة عظيمة لانه يدعي الربوبية والارزاق تتبعه فمن تبعه كفر وهو
يسلك الدنيا كلها الا مكة والمدينة ويمكث في الدنيا اربعين يوما وسمي مسيحا
لانه ممسوح القدمين لا خمص لهما وقيل الممسوح الا زرار لحواجبه وقيل في امسح
بسمين ووصفه بالدجال لانه يغطي الحق بالباطل والفرق بينه وبين عيسى عليه
السلام وسمي عيسى مسيحا لانه ممسوح بالبركة وقيل انه ما مسح على ذي عاهة الا
وبرئ باذن الله تعالى وقيل لسياحته في الارض وعيسى عليه السلام مسيح الهدى والمسيح
الدجال مسيح الضلال واعوذ بك من عذاب النار وقوله وسوء المصير قيل المراد به سوء
الخاتمة فهو تكرار مع قوله والممات وان اراد به سوء المنقلب فهو تكرار مع قوله
من عذاب النار واذا فرغ من الدعاء بعد التشهد فليسلم تسليمة التحليل حتى
تقول على جهة الاستحباب على ما قال ع وهو خلاف المشهور السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وظاهره ان
ذلك مطلوب في حق كل مصل وليس كذلك القرافي المشهور انه لا يعيد
التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا وعن مالك يستحب للمأموم اذا سلم امامه
ان يقول السلام عليك الى اخره ثم بعد ذلك تسلم تسليمة التحليل تقول السلام عليكم
وهذا السلام فرض بلا خلاف على كل مصل اماما او فذا او مأموما لا يخرج من الصلاة الا به
ويتعين له اللفظ الذي ذكره الشيخ ولا يجزئ غيره وهل يفتقر الى نية الخروج من الصلاة
ام لا قولان مشهورهما رد على الاول لو سلم من غير نية الخروج منها بطلت صلاته
وصفته مختلفة لانك اما ان تكون اماما او فذا او مأموما والى الاول
اشار بقوله تسليمة واحدة عن يمينك تقصد بها قبالة وجهك وتتيامن برأ
سك قليلا هكذا يفعل الامام والرجل وحده ويحتمل ان يريد ان الامام يستحب له

جزء منه وجزء من الاخر لان لا يسبقه المأموم فيهما وفي كلامه اشكال وهو ان ظاهر
قوله عن يمينك انه يبدأ بالسلام باليمين وظاهر قوله تقصد بها قبالة وجهك الى
اخره انه يبدأ الى القبلة اجاب عنه ع بان الاخير يفسر الاول فكان قائلا
قال له كيف قال تسليمة واحدة عن يمينك كيف يسلم بها عن يمينه فقال تقصد بها
قبالة وجهك وتتيامن برأسك قليلا اي القبلة وتختم بها مع التيامن والتيا
من بعد رمانه من صفحة وجهك سنة على ما قال في اخر الكتاب والذي مشى عليه
حبيب المختصر انه مستحب واحترز بقليلا من ان يتيامن جدا ولو سلم على يمينه ولم يسلم
تلقاء وجهه اجزأه ولو سلم على يساره ولم يسلم اخرى حتى تكلم لم تبطل صلاته على
المشهور عمدا او سهوا اماما او فذا وهذا اخر الكلام على صفة سلامهما
واما المأموم فصفة سلامه انه يسلم تسليمة واحدة يتيامن بها قليلا ويرد
اخرى على الامام قبالته اي قبالة الامام فيشير بها اليه بقلبه وقيل برأسه اذا
كان امامه وان كان خلفه او على يساره او يمينه ترك الاشارة برأسه لانه لا يمكنه ذ
لك ويرد اخرى على من كان سلم عليه على يساره فان لم يكن سلم عليه لم يرد على يساره احد
شيئا بان لا يكون على يساره احد او يكون على يساره مسبوق فيتم
المسبوق على الامام وعلى من كان على يساره اذا فرغ من صلاته ولا يرد لفوات محله
رواية اختار ابن القاسم الرد ولو انصرف من على يساره ولما ذكر من صفة الصلا
ة التشهد وكان محله الجلوس اراد ان يبين موضع يديه في جلوسه له وكيف
يضعهما والاشارة بالسبابة وتحريكها وما يعتقده بذلك فذكر خمسة
اشياء الاول اشار اليه بقوله ويجعل يديه في تشهده وفي نسخة تشهديه على فخذ
يه من يديه او ركبتيه وبعد الجعل مستحب والثاني شيئان كيفية وضع اليمنى
فالعنونة وضع اليمنى وسياتي واما كيفية وضع اليمنى واشار اليها بقوله ويقبض
اصابع يده اليمنى ويبسط اي يمد السبابة وهي التي تلي الابهام سميت
سبابة لان العرب كانوا يتسابون بها وتسمى ايضا الداعية لانه يشار بها عند
الدعاء والمسبحة لانه يسبح بها ومدية الشيطان وظاهر كلامه انه لا يمد الابهام

وهو بعيد ايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)